ABES13

[**إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ**](http://al-badr.net/detail/tI9TFGcCjaPm)

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، وأشهد أن لا إله إلا اللهُ وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، اللهم صلِّ وسلَّم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين . اللهم علِّمنا ما ينفعنا ، وانفعنا بما علَّمتنا ، وزدنا علما ، وأصلح لنا شأننا كله ، ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين . أما بعد :

معاشر الأحبة، معاشر الكرام : لقد منَّ الله جل وعلا على حجاج بيت الله الحرام وفد الله وضيوف الرحمن منَّ عليهم بأداء هذا النسك العظيم والقيام بهذه الطاعة الجليلة حج بيت الله الحرام ؛ فوقفوا في عرفات ، وباتوا في المزدلفة ، ثم أفاضوا إلى منى يوم الحج الأكبر ، وجاءوا بتلك الأعمال الجليلات من رمي للجمار ونحرٍ للهدي وحلقٍ للرؤوس وطوافٍ ببيت الله العتيق {ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ}[الحج:29] . فهي نعمة من أعظم النعم ، وليحمد الله من يسَّر الله سبحانه وتعالى له ذلك .

وفي حديثي هذا أنبه على أمرٍ يشتد اهتمام السلف الصالح به عقب بالطاعات ، فإنه قد مضت السنة من لدن زمن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا إذا لقي المسلمون بعضهم بعضا يوم العيد -سواء عيد الفطر أو عيد الأضحى- يقول بعضهم لبعض: «تقبل الله منا ومنكم» ، فيكون كل واحدٍ منهم طامع في القبول ؛ قبول عمله له ولإخوانه المسلمين ، فهو لا يجزم بأن عمله متقبَّل ولا عمل غيره لكن يرجو ذلك ، ولهذا كان من هدي السلف رحمهم الله تعالى وقت العمل يهتمون بالعمل اتقانًا وتكميلًا وتتميما ، ثم بعد العمل يهتمون بأمر القبول ، قال عبد العزيز ابن أبي روَّاد متحدثا عن السلف الصالح رحمهم الله ورضي عنهم : «كانوا يجتهدون في العمل -أي تتميمًا له وإصلاحًا وتكميلا- فإذا فعلوه وقع عليهم الهمّ أهو متقبلٌ أم لا؟» ، وقال ابن دينار رحمه الله تعالى : «كان خوفهم على أن يُتقبل العمل أشد من خوفهم على العمل» ؛ ولهذا ينبغي على إثر هذه الطاعة العظيمة والعبادة الجليلة أن يعظم الرجاء رجاء القبول ، وأن يدعو المسلم لنفسه وإخوانه أن يتقبل الله سبحانه وتعالى منهم صالح العمل . نسأل الله جل في علاه أن يتقبل من حجاج بيت الله الحرام حجَّهم ، وأن يضاعف لهم الأجر والمثوبة ، وأن يبلِّغهم آمالهم ورجاءهم وطمعهم في رحمة الله سبحانه وتعالى .

تأمل أيها الموفق في دعاء الخليل خليل الرحمن ومن هو شأنًا ومكانةً عليه صلوات الله وسلامه! عندما كان يبني بيت الله ويساعده على بناء البيت ابنه إسماعيل بماذا كان يدعو؟ قال الله سبحانه وتعالى: {وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}[البقرة:127] بهذا دعا عليه السلام ، حتى إنه جاء في بعض الأخبار -والله أعلم بصحة ذلك- أنه كان يقول هذه الدعوة مع كل حصاة يضعها ؛ يدعو الله سبحانه أن يتقبل منه{رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا} ، أورد الإمام ابن كثير رحمه الله تعالى عند هذه الآية أن وهيب بن الورد أحد السلف قرأ هذه الآية وبكى وقال : «خليل الرحمن ، يرفع قوائم بيت الرحمن ، بأمر الرحمن ، وهو مشفق ألا يتقبَّل منه» ، ولهذا تكرر دعاءه {رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا} .

وفي صلاة الفجر هذا اليوم استمعنا إلى آيات من سورة الأحقاف ذكر الله سبحانه وتعالى فيها أهل الاستقامة والثبات على الحق وحسن العمل وبر الوالدين والشكر لله سبحانه وتعالى على نعمه والملازمة للدعاء والتعظيم لله سبحانه وتعالى ، قال عقب هذه الأوصاف: {أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا}[الأحقاف:16] ؛ فمقام القبول مقام عظيم جدًا ينبغي أن يعظم اهتمام العبد به وأن يحذر أشد الحذر من أن يجزم لنفسه أو لغيره بأنَّ العمل متقبَّل { فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى}[النجم:32] لا يجزم ، ولهذا فإن الأمر كما تقدم ؛ وقت العمل يعتني المرء به إصلاحًا وتتميمًا وتكميلا ، ثم عقِب العمل يطمع في القبول ولا يجزم به ، يرجو القبول ولا يتيقن أن عمله متقبل .

جاء عن الصحابي الجليل أبي الدرداء رضي الله عنه قال : «لأن أستيقن أن الله تقبل مني صلاةً واحدة أحب إلي من الدنيا وما فيها» {إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ }[المائدة:27] ، وجاء في بعض الأخبار أن سائلًا أتى بيت ابن عمر رضي الله عنهما ، فقال ابن عمر لابنه: أعطه دينارًا فأعطاه ، فقال الابن لوالده ابن عمر «تقبل الله منك»، فقال ابن عمر رضي الله عنه وأرضاه : «لأن أعلم أن سجدةً واحدة تُقبِّلت مني أو صدقةً واحدة تُقبلت مني لم يكن غائبٌ أحب إليَّ من الموت ، أتدري من الذي يُتقبل عمله؟ {إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ }[المائدة:27]».

هذه الحال العلية التي كانوا عليها رضي الله عنهم ورحمهم هي الحال التي نعت الله سبحانه وتعالى بها المؤمنين الكمَّل في سورة المؤمنون لأن الله سبحانه وتعالى وصف في هذه السورة المؤمنين الكمَّل بصفات عظيمة فقال جل شأنه: {إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ (57) وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ (58) وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ (59)وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ(60) أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ }[المؤمنون:57-61] ، فذكر من جملة أوصافهم: {يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ} ما معنى الآية؟ جاء في المسند للإمام أحمد بسند ثابت أن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: «سألتُ النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية قلت: يا رسول الله أَهُوَ الرَّجُلُ يَزْنِي وَيَسْرِقُ وَيَشْرَبُ الْخَمْرَ وَهُوَ يَخَافُ اللَّهَ؟» يؤتون ما آتوا أي: يعملون ما يعملون من المعاصي وهم يخافون أن يعذبوا عليها ؟ قَالَ: ((لَا يَا ابنَة الصِّدِّيقِ ، وَلَكِنَّهُ الرَّجُلُ يَصُومُ وَيُصَلِّي وَيَتَصَدَّقُ، وَهُوَ يَخَافُ أَنْ لَا يُقْبَلَ مِنْهُ)) معنى {يُؤْتُونَ مَا آتَوْا} : أي يقدمون ما يقدِّمون من أعمال صالحة؛ صيام صدقة صلاة حج عمرة إلى غير ذلك {وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ} أي خائفة من ماذا ؟ قال عليه الصلاة والسلام ((أَنْ لَا يُقْبَلَ)) أي: أن يُرد العمل ولا يُقبل من صاحبه .

ولهذا ذكر الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى وهو يصف حال السلف رضي الله عنهم ورحمهم قال : «كان يشتد خوف السلف رضي الله عنهم من قوله سبحانه وتعالى {إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ }[المائدة:27] » ، ولهذا في الأثر الذي أوردت عن أبي الدرداء والآخر عن ابن عمر رضي الله عنهم ختموا بهذه الآية {إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ }[المائدة:27] ؛ وفي هذا أن مرد العمل في قبوله إلى التقوى وتحقيقها في العمل ، فإذا حُققت التقوى في العمل كان القبول .

ولهذا لو نتأمل آيات الحج في سورة البقرة ثم أيضًا آيات الحج في سورة الحج ؛ نجد الوصية للحجاج بالتقوى متكررة ، لأن مرد قبول العمل إلى تحقيق التقوى في العمل {إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ }[المائدة:27] ، والمعنى في الآية عند السلف: أي المتقين لله في هذا العمل ، فالله يتقبل العمل الذي اتقى الله العبد فيه ، فإذا اتقى الله سبحانه في العمل قبِل الله منه عمله ، ولهذا تجد آيات الحج تكرر فيها الوصية بالتقوى ، ففي الآية الأولى من آيات الحج في سورة البقرة قال جل وعلا في خاتمتها: {وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ(196)}، وفي الآية التي بعدها ختمها بقوله سبحانه وتعالى: {وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ (197)}، وفي خاتمة هذه الآيات قال الله عز وجل : {وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ} هذا لكل أحد لا إثم عليه؟ قال :{لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (203)} هذا لمن اتقى الله في عمله ؛ ولهذا استظهر ابن جرير رحمه الله في معنى الآية أن من اتقى الله في حجه خرج من حجه بلا إثم ، جعلها نظير ما جاء في الحديث: ((مَنْ حَجَّ لِلهِ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ)) أي إذا اتقى الله سبحانه وتعالى في حجه . وفي آيات الحج من سورة الحج قال الله عز وجل : {ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ (32)}، وقال سبحانه وتعالى في الهدايا ونحرها تقربًا إلى الله : {لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ}[الحج:37] .

فمردّ الأمر في العمل وقبوله إلى تحقيق التقوى في العمل على ضوء هذه الآية التي اشتد خوف السلف رحمهم الله منها كما ذكر ابن رجب رحمه الله وهي قوله جل وعلا: {إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ}[المائدة:27] . وقد جاءت هذه الآية في سورة المائدة في سياق قصة ابني آدم الذين تقرب أحدهما بقربان وتقرب الآخر بقربان فتُقبل من أحدهما ولم يُتقبل من الآخر قال: {إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ } ؛ فالقبول مردُّه على تحقيق التقوى في العمل؛ أن يكون العبد متقيًا الله جل وعلا في عمله، فإذا حُققت التقوى حصل القبول .

وهنا سؤال هو أهم ما يكون في حديثنا هذا ؛ ما هي حقيقة تقوى الله في العمل التي لا يكون قبول العمل إلا بها؟ لأن الله يقول{إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ}[المائدة:27] أي يتقبل العمل الذي قاموا به إذا اتقوا الله فيه؛ إن كان حجًا فمن اتقى الله في حجه قبِل حجه ، إن كان صيامًا قبِل صيامه ، إن كان صلاةً قبل صلاته إلى غير ذلك ، فكل عبادة إنما يتقبلها الله من العامل إذا اتقى الله فيها ، هذا هو معنى الآية ، فما صفة اتقاء الله في العمل الذي لا يكون قبول العمل إلا به ؟

قال العلماء رحمهم الله تعالى في جواب هذا السؤال: تقوى الله في العمل أن يقع العمل خالصًا لله موافقًا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ هذه حقيقة تقوى الله في العمل: أن يقع خالصًا لله لم يَرَد به إلا الله ، قد قال الله سبحانه وتعالى {وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ}[البينة:5] ؛ فهذا أصل وأساس متين لا يكون قبول للعمل إلا به ، ولهذا جاء في الحديث القدسي أن الله تبارك وتعالى يقول : ((أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فِيهِ مَعيى غَيْرِى تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ)) معنى «تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ»: أي رددتُ عليه عمله ولم أقبله منه ، لأن الله سبحانه وتعالى لا يقبل من العمل إلا الخالص ، أما العمل الذي وقع على وجه المراءاة والسمعة وغير ذلك فهذا مردود على العامل غير مقبول منه ، ونبينا عليه الصلاة والسلام لما وصل إلى الميقات في حجة الوداع وأهلَّ بالنسك قال عقِب ذلك: ((اللهم اجعله حجًا لا رياء فيه ولا سمعة)) فالعمل لا يُقبل إذا كان قائمًا على الرياء أو السمعة ، لا يُقبل إلا إذا أريد به وجه الله سبحانه وتعالى أُخلص به لله أُتي به صافيا نقيا لا يراد به إلا الله سبحانه وتعالى .

والأمر الثاني: المتابعة ((لِتَأْخُذُوا عَنِّى مَنَاسِكَكُمْ)) ؛ تقيُّد بالهدي ، فالله سبحانه وتعالى لا يقبل كل عمل يُتقرب به إليه كل يركب رأسه ويعمل ما أراد ، لا ما يقبل الله كل عمل ، وإنما يقبل من العمل ما شرع وأذِن به ورضيه لعباده ، ولهذا في الحج حجة الوداع في عشية عرفة يوم الجمعة نزل على نبينا عليه الصلاة والسلام : {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا}[المائدة:3] ، جاء نفر من اليهود إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقالوا : «أنزلت عليكم معاشر المسلمين آية لو نزلت علينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا» ، قال وأي آية ؟ قالوا: قول الله {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا} ، قال : «إني أعلم اليوم الذي نزلت فيه ، والساعة التي نزلت فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ نزلت عشية عرفة وهو واقف بعرفة» ، ولهذا لما نزلت هذه الآية لم ينزل بعدها حلال ولا حرام ، تمَّ الدين وكمُل {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا} ؛ فلا يقبل اله سبحانه وتعالى من العمل إلا الموافق لهذا الدين الذي رضيه سبحانه وتعالى لعباده ولا يرضى لهم دينًا سواه ، سِوى ذلك لا يقبله الله ، ولهذا صح في الحديث ويُعدُّ هذا الحديث من أصول الإسلام العظيمة قال عليه الصلاة والسلام: ((مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ)) ، هذا خلاف التقوى ، إذا لم يكن على أمر النبي ووفق سنته عليه الصلاة والسلام فهذا خلاف التقوى مردود ، لو أضنى العامل نفسه بالعمل وكدَّها وأتعبها الليل والنهار فهو مردود عليه لا يقبله الله، لأنه ليس موافقًا للهدي ، ليس موافقا للدين الذي رضيه الله سبحانه وتعالى لعباده .

ولهذا علامة العمل المتقبل أن يكون وقع خالصًا لله موافقًا للسنة ؛ وهذه حقيقة تحقيق التقوى في العمل ، أن يكون خالصا لله موافقا للسنة ، وكان من دعاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه : «اللهم اجعل عملي كله لك خالصا ، ولسنة نبيك صلى الله عليه وسلم موافقا ، ولا تجعل لأحدٍ فيه شيئا» ، فدعا الله سبحانه أن يجمع له بين هذين الأمرين العظيمين الذين لا قبول للعمل إلا بهما . ولهذا لنتأمل الآية التي أشرت إليها {أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا}[الأحقاف:16] فهذا هو الذي يُتقبل ؛ العمل الذي أحسن العامل القيام به وأداءه {لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا}[الملك:2] قال الفضيل ابن عياض رحمه الله في بيانه لمعنى هذه الآية : «اخلصه وأصوبه» هذا معنى {أَحْسَنُ عَمَلًا} ، قيل يا أبا علي وما أخلصه وأصوبه ؟ قال: «إن العمل إذا كان خالصًا ولم يكن صوابا لم يُقبل ، وإذا كان صوابًا ولم يكن خالصا لم يُقبل ، حتى يكون خالصًا صوابا ، والخالص: ما كان لله ، والصواب: ما كان على السنة» .

وعودًا على بدء ؛ هذه حال السلف رضي الله عنهم ورحمهم وألحقنا بهم هديًا وتمسكًا واتباعا ، هذا هديهم ، يقول الحسن البصري رحمه الله : «إن المؤمن جمع بين إحسانٍ ومخافة ، والفاجر جمع بين إساءة وأمن» ؛ يسيء في العمل وفي الوقت نفسه آمن ، بينما المؤمن يحسن في العمل ويجتهد في اتقانه وتكميله وتتميمه وفي الوقت نفسه خائف ألا يُقبل منه ، قد يكون فيه نقص ، قد يكون فيه تقصير ، قد يكون فيه خلل فيكون خائف ألا يُتقبل منه عمله . ولهذا سبحان الله تأمل في آيات الحج في خواتمها قال: {ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ}[البقرة:199] استغفر ربك ، يعني أدِّي هذه الأعمال واختم بالاستغفار لأنك مقصر ، انظر لنفسك ولعملك بالتقصير ، وهذه من أمارات أيضا القبول ، من أمارات القبول أنك تكمل العمل ثم تنظر إليه نظرة المقصِّر في العمل وأني ما كمَّلت العمل ، وهذه من علامات الخير ، إذا خرج الإنسان من العمل وهو يرى أنه مقصر فيه فهذا من علامات الخير ، بخلاف الذي يخرج وهو معجب بعمله والعياذ بالله وأني وأني وأني ؛ هذه مصيبة عظيمة إذا خرج من العمل وهو معجب بعمله فهذه تعد من المصائب بل من علامات الرد ، لأن العُجب محبط للعمل ومبطِل له ، لكن الإنسان أو المؤمن يخرج من العمل وهو خائف وجِل {يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ}[المؤمنون:60] ، بعد أن كمَّله وتممه واجتهد في اتقانه والإحسان فيه يخرج وهو خائف .

أسأل الله العظيم بأسمائه الحسنى وصفاته العليا وبأنه الله الذي لا إله إلا هو أن يتقبل منَّا أجمعين صالح العمل ، اللهم تقبل منا ، ربنا تقبل منا ومن جميع المسلمين إنك أنت السميع العليم ، اللهم إنا نسألك القبول ، اللهم إنا نسألك القبول ، اللهم إنا نسألك القبول ، ونعوذ بك من محبطات الأعمال ، ونسألك أن تصلح لنا شأننا كله وأن لا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين ، وأن تهدينا إليك صراطًا مستقيما ، اللهم أصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا ، وأصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا ، وأصلح لنا آخرتنا التي فيها معادنا ، واجعل الحياة زيادةً لنا في كل خير، والموت راحةً لنا من كل شر . اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات . اللهم إنا نسألك الثبات في الأمر ، والعزيمة على الرشد ، ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك ، ونسألك شكر نعمتك وحُسن عبادتك ، ونسألك قلبًا سليمًا ولسانًا صادقا ، ونسألك من خير ما تعلم ، ونعوذ بك من شر ما تعلم ، ونستغفرك لما تعلم إنك أنت علام الغيوب . اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ، ومن طاعتك ما تبلِّغنا به جنتك ، ومن اليقين ما تهوِّن به علينا مصائب الدنيا ، اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوِّتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا ، واجعل ثأرنا على من ظلمنا ، وانصرنا على من عادانا ، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ، ولا تسلِّط علينا من لا يرحمنا .

سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك .

اللهم صلِّ وسلِّم على عبدك ورسولك نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين .